

ما شرح الحديث القدسي قال الله تعالى )كل عمل ابن آدم له إلا

## الصوم...؟ الشيخ صالح بن فوزان الفوزان

صالح الفوزان

رأينا بالنسبة لي يقول الحديث القدسي قال الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وانا اجزي به. يريد يقول اريد وشرعاً لهذا الحديث ولماذا خصصه لهذا التخصيص بارك الله فيكم؟ هذا حديث عظيم ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00 ما يأويه عن ربه عز وجل انه قال كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وانا اجيبيه. وهذا الحديث فيه فضيلة الصيام ومزيته من بين سائر الاعمال وان الله اختصه لنفسه - 00:00:20

بين اعمال العبد هذا تشريف للصيام تفضيل له على غيره من الاعمال. وقد اجاب اهل العلم عن قوله تعالى الصوم لي ولا اجزي به. بعدة اجوبة. منهم من قال ان معنى قوله تعالى الصوم لي وانا اجزي به ان - 00:00:38

اعمال ابن آدم قد يجري فيها القصاص بينه وبين المظلومين. فالمظلومون يقتصون منه يوم القيمة واخذ شيء من اعماله وحسناته كما في الحديث لان الرجل يأتي يوم القيمة باعمال صالحة امثال الجبال فيأتي وقد شتم - 00:00:58

هذا وقد ضرب هذا واكل مال هذا فيؤخذ لهذا من حسناته ولهذا من حسناته. حتى اذا فنت حسناته ولم يبقى اي يؤخذ من سينات المظلومين وتطرح عليه سيطرح في النار الا الصيام فإنه لا يؤخذ للامام يوم القيمة. وإنما يدخله الله عز وجل - 00:01:18 للعامل يجزيه به فيكون هذا معنى قوله كل عمل ابن آدم له كفارة الا الصوم فإنه لي وانا اجزي به اي ان اعمالبني آدم يجري فيها القصاص ويأخذها الغراماء يوم الغرماء اذا كان ظلمهم الا الصيام فان الله يحفظه ولا يتسلط عليه الغرماء - 00:01:40

ويكون اه لصاحبه عند الله عز وجل. وقيل ان معنى قوله تعالى الصوم لي وانا اجزي به انه ترك قائم لشهوته وطاعته طعامه وشرابه من اجل معناه ان الصوم عمل باطني لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى فهو نية قلبية بخلاف سائر الاعمال فانها - 00:02:00 ويراه الناس ان الصيام فإنه عمل سري من العبد وبين ربه عز وجل. ولهذا يكون الصوم لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل. فكونه ترك شهوته وطعامه من اجل الله هذا عمل باطني - 00:02:20

سمية خفية لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. بخلاف الصدقة مثلا والصلة والحج والاعمال الظاهرة هذه يراها الناس اما الصيام فلا يراه احد لانه ليس معنى الصيام ترك الطعام والشراب فقط او ترك المفترقات الظاهرة فقط لكن معنى الصيام ان يكون خالصا لله عز - 00:02:40

ونية صادقة لله عز وجل هذا معنى الصيام وهذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. ويكون هذا معنى قوله تعالى الصوم لي وانا اجزي وفسره بقوله انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل. فيكون قوله انه ترك الى اخره تفسيرا - 00:03:01

لقوله الصوم لي وانا اجيبيه. ومن العلماء من يقول ان معنى قوله تعالى الصوم لي وانا اجزي به ان الصوم لا يدخله شرك. بخلاف الاعمال فان المشركين قد يقدمونها لمعبوداتهم كالذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة وكذلك الدعاء - 00:03:21

والخوف والرجاء فان كثيرا من المشركين يتقررون الى الاصنام ومعمولاتهم بهذه الاشياء بخلاف الصوم. فما ذكر ان المشركين كانوا يصومون لاؤثنائهم ولمعبوداتهم بالصوم انما هو خاص بالله عز وجل. وهذا يكون معنى - 00:03:41

قوله الصوم لي وعن عجيبه اي انه لا يدخله شرك ولم يكن المشركين يتقررون به الى اوثانهم. وانما يتقرب بالشيء الى الله عز وجل. نعم الله لكم ثم عظم الله مصيبتكم - 00:04:01